Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من أخذه مرةً وجلُ الليل لعالم بأنه وجلٌ يتناول النفس والجسد معاً .

لا أشك أن الخوف كان أول عذاب الانسان يوم ظن نفسه منسياً من الله . ثم تشدد وخف اضطرابه بتعاون أبناء الله فيما بينهم واتفاق كلمتهم على التكاتف والتضامن . وهو لا يعرف الوحدة الساحقة واليأس الصميم إلا عند ما يعوزه الحب والمعونة فيخال له أنه إنما انقطع عن شركة الأحياء لأن الله هجره وأغفل وجوده . يساءل الطبيعة وعجائبها فيلقى من سكوتها هولاً لا مؤاساة ، وينقل خطواته على الارض المتينة الصلبة فتترنح تحت وطئه وتتوارى كزبد البحر وموجه . وان رفع بنظره نحو النور ينشره القمر صاعداً وراء احراج الشربين حسب أشعته رؤوس حراب تطعن مهج الصخور ، وخيوطه عقارب ساعة دارت دروتها زمناً ووقفت وقوفاً لا ينتهي .

النجوم تدور مسرعة في أبراجها السحيقة لا تلتفت إلى تعساء الغبراء فلا تعزية في مشهدها بل هو يزيد النفس شعوراً بالوحدة والهجران . وما من سلوى ممكنة في غير عمل الطبيعة المستطرد بدقة يشمل الموجودات بأسرها لا تشويش يزعج ذلك النظام الكامل العظيم .

هاك الشلال ، يا أيها المتأمل ! فان تدفق أمواهه أنال الجلاميد على جانبيه حياةً وكساها بطحلبٍ ذي خضرةٍ قاتمة ،